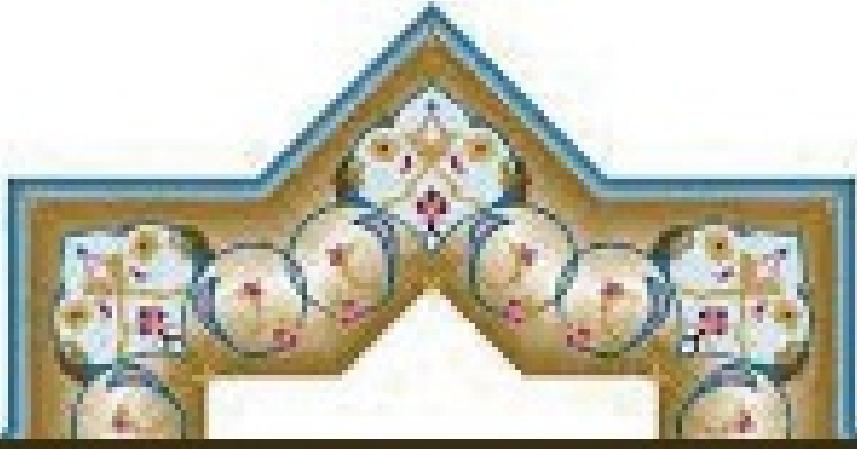




www.
www.
www.
www. **Ghaemiyeh** .com
.org
.net
.ir



رسالة في ما تقدر عندك من الحكمة

شيخ الرئيس أبو علي سينا



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

رسالة في ما تقرر عنده من الحكومة

كاتب:

ابو على حسين بن عبدالله ابن سينا

نشرت في الطباعة:

دار بيليون

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحرييات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	رسالة في ما تقرر عنده من الحكومة
٦	اشارة
٦	اسئلة أبي سعيد أبي الخير من الشیخ
٧	رسالة تفسير آية الدخان
٨	رسالة أسئلة بهمنيار و اجوبتها (عند الكلام في النفس)
١٠	رسالة معرفة الأشياء
١١	رسالة الطّلسمات و النيرنجات
١٣	[رسالة المعاد (الصور الموجودة في النفس)]
١٤	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

رسالة في ما تقرر عنده من المكتومة

اشارة

نام کتاب: رسالة في ما تقرر عنده من المكتومة

نویسنده: ابن سينا

تاریخ وفات مؤلف: ٤٢٨ ق

موضوع: حکمت مشاء

زبان: عربی

تعداد جلد: ١

ناشر: دار بیبلیون

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: ٢٠٠٥

ملاحظات: این کتاب در ضمن کتاب مبحث عن القوى النفسانية چاپ شده است.

اسئلة أبي سعيد أبي الخير من الشیخ

كتب الشیخ الكامل و العارف الواصل الشیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس سره الى شیخ الحکماء و رئیسهم الشیخ ابی علی بن السینا رفع مقامه الى الغایة القصوی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سلام الله عليك و برکاته يا افضل المتأخرین مَدَّ الله عمرك و زاد في الخیرات لديك و افاض من حکمه عليك و رزقنا مجاورتك و عصمنا و ایاك من الخلل و الخطاء و الزلل انه واهب العقل و مفیض العدل و له الحمد و الصیلاة و السیلام على رسوله المصطفی و آله الاتقیاء اما بعد فأسأل مولاى و رئیسی جدد الله له انواع السعاده و حقق له نهاية المنی و الاراده عن سبب احابة الدّعاء و كیفیة الزیادة و حقيقة تأثیرها فی التّفوس و الابدان ليكون تذكرة و رای الشیخ اعلى و اصول.

كتب الشیخ فی الجواب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله حمدًا يباھی به حمد الحامدین و افضل التّحیات منه على اکمل البریة سید المرسلین و عترته

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاثیریة)، ص: ٢٩١

العزّ المنتجین سالت بلغک الله الى السیعادۃ القصوی و رشحک للعروج الى الذرّوة العليا ان اوضح لك عن کیفیة الزیادة و حقيقة الدّعاء و تأثیرها فی التّفوس و الابدان فاووضحتها بقدر الطّاقة و الخوض فی العلوم ليكشف لك هذا السرّ منجز ما فيه الایجاز و التخفیف مستعينا فيه بالله عزّ و جلّ اعلم انّ لهذه المسألة مقدّمات ينبغي لك ان تعرفها حتّی تستفتح بها هذه المطالب و هي معرفته للوجودات الاخذة من المبدأ الاول و هو العلة المسمّاة عند الحکماء بواجب الوجود و اعني بواجب الوجود ان يكون وجوده من ذاته لا- من غيره و وجود غيره منه فيكون ما سواه ممکن الوجود و هو الـذی صدر منه جميع الموجودات و هو المنبع لفیضان النّور على ما

سواء مؤثر فيها على حسب ارادته و مشیتھ ثم معرفة الجواهر الثابتة المفارقة

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاثیریة)، ص: ٢٩٢

عن المواد و هي الملائكة المقربون المسمّاة عند الحکماء بالعقل الفعاله ثم معرفة التّفوس السیماویة المتّصلة بالمواد ثم الارکان الاربع و امتراجاتها و ما يحدث فيها من الآثار العلویة ثم المعادن ثم النباتات ثم الحیوان ثم الانسان و هو اشرف الموجودات في هذا

العالم بسبب حدوث النفس الناطقة فيه و ربما بلغت نهاية في الكمال الى ان يصير ماضاهيا للجوهر الثابتة و فيه كلام طويل لا يحتمل شرحه هذه الرسالة يعود الى الكلام الاول و نقول ان المبدأ الاول مؤثر في جميع الموجودات على الاطلاق و احاطة علمها بها سبب لوجودها حتى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض و لا في السماوات و اما على تقسيم نبين في هذه المسألة هو ان يؤثر واجب الوجود في العقول و العقول يؤثر في النفوس و النفوس تؤثر في الاجرام السماوية حتى يحررها دائمًا على الحركة الدورانية الاختيارية تشبيها بتلك العقول و اشتياق إليها على سبيل العشق و الاستكمال ثم الاجرام السماوية

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهداية الاثيرية)، ص: ٢٩٣

يؤثر في هذا العالم الذي تحت فلك القمر و العقل المختص بفلك القمر يفيض التور على النفوس الإنسانية ليهتدى به في ظلمات طلب المعلولات مثل افاضة نور الشمس على الموجودات الجسمانية ليدركها العين و لو لم يكن التناسب الذي وجد بين النفوس السماوية و الأرضية في الجوهرية و الدراكية و تماثل العالم الكبير بالعالم الصغير لما يعرف الباري عز شأنه و الشارع ناطق به حيث يقول من عرف نفسه فقد عرف ربّه فقد اتضح لك نظام سلسلة الموجودات الاخذة من المبدأ الأول عز و جل و تأثير بعضها في بعض و عود الامر إلى مؤثر لا- يتأثر و هو الواحد الحق عز و جل ثم اعلم ان النفوس البشرية يتفاوت بالشرف و العلم و الكمال فأنه ربما ظهرت نفس من النفوس في هذا العالم نبوته كانت او غيرها و تبلغ في الكمال و العلم و العمل بالفطرة او الاكتساب حتى يصير ماضاهيا بالعقل الفعال و ان كانت دونه في الشرف و العلم

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهداية الاثيرية)، ص: ٢٩٤

و الرتبة العقلية لأنّه علة و هي معلولة و العلة اشرف من المعلول ثم اذا فارقت بدنها نقلت في عالمها سعيدة ابد الآبدية مع اشباهها من العقول و النفوس مؤثرة في هذا العالم تأثير العقول السماوية ثم الغرض من الدّعاء و الزّيارة انّ النفوس الزّائره المتصلة بالبدن الغير المفارقة عنها تستمد من تلك النفوس المزورة خيرا او سعادة او دفع شر او اذى فينخرط كلّيتها في سلك الاستعداد و الاستعداد لذلك المطلوب فلا- بدّ انّ النفوس المزورة لمشابهتها للعقول و تجوهرها بجوهرها يؤثر تأثيرا عظيما و تمديدا تاما بحسب استعداد المستمد و للاستعداد اسباب شتى يختلف بحسب اختلاف الاحوال و هي اما جسمانية او نفسانية اما الجسمانية فمثل مزاج البدن فأنه اذا كان على حالة معتدلة في الطبيعة و الفطرة فأنه يحدث فيه الروح الذي هي في تحاريف الدماغ و هو آلة للنفس الناطقة فحينئذ

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهداية الاثيرية)، ص: ٢٩٥

يكون الفكره و الاستعداد على احسن ما يمكن ان يكون و لا- سيما اذا انصاف إليه قوة النفس و شرفها و أيضا مثل المواضع التي يجتمع فيها ابدان الرّوار و المزورين فأنه فيها يكون الاذهان اكثر صفو و الخواطر اشد جمعا و النفوس احسن استعدادا كزيارة بيت الله تعالى و اجتماع العقائد انه موضع إلهي يزدلف به الحضرة الزيوية و يتقارب به الى الجهة المقدمة اللاهوتيه و فيها حكم عجيب في خلاص النفوس من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر و اما النفسانية فمثل الاعراض عن اتباع الدنيا و طيباتها و الاجتناب عن الشواغل و العوائق و انصراف الفكر الى قدس الجنبر و الاستدامه بشروق نور الله عز و جل في السر لانكشف الغم المتصلة بالنفس الناطقة فهداها و اياك الى تخليص النفس من شوائب هذا المعرض المزاول انه لما يريد خبير فعال تمت الرسالة بعون الملك الجليل في شهر

رجب المرجب من شهور سنة ١٣١٣.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهداية الاثيرية)، ص: ٢٩٦

رسالة تفسير آية الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ قُولَهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ اشَارَ بِالْدَخَانِ إِلَى مَادَّةِ السَّمَاءِ فَإِنَّ الدَّخَانَ هُوَ جُوهرٌ ظَلْمَانِيٌّ وَ الْمَادَّةُ مَنْعِ الظَّلْمَةِ مِنْ حِيثِ أَنَّهَا مَنْعُ الْعَدَمِ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْمَارِضِ أَتَيْتَ طَوْعاً أَوْ كَرْهَةً هَذَا اشَارَةٌ إِلَى مَا تَقْرَرُ أَنَّ مَادَّةَ

الفلك مخالفةً بماهيتها لمادة العناصر فقبولها لصورة الفلك يكون طوعاً فـان الهيولى مشتقة إلى الصورة و اذا لم يكن فيها قبول لسائر الصور بل قبولها متوجّهة نحو صورة واحدة و لم يكن في تلك المادة في وقت من الاوقات صورة اخرى فيكون الصورة السابقة عائقه عن الصورة الحاصله، كان قبول المادة الفلكلية لتلك الصورة طوعاً فاماً مادة العناصر فهي مشتركة بينها وقد ثبت ان الصورة الجسمانية غير ازليه الوجود بل هي كائنه فاسده فيكون كل صورة لا بد و ان يكون بعد فساد صورة اخرى سابقه و يكون المادة ما دامت الصورة السابقة فـان صيرورتها قابلة للصورة التي تتكون

^{٢٩٧} رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشتریة)، ص:

بالقليل والكراهة مثلاً الماء اذا سخن فتلتک السخونة الحاصلة فيه يكون على كراهيته من الماء و هو الوقت الذي يصير المادة مأمورة لقبول الصورة الهوائية مثلاً فيكون المادة الفلكية مأمورة لقبول الصورة و المادة مطيبة من نفسها في هذا الامر اذ ليس هناك معاوقة اصلاً و امّا مادة العناصر فانّها متى صارت مأمورة لقبول صورة اخرى فانّها لا يكون مطيبة بل يكون قبولها استعدادها لانقياد الامر الالهي على كراهيّة منها اي من الصورة السابقة يكون معاوقة عن حصول الصورة الكائنة و لما قدم ذكر السيماء على الارض لانه قال ثم قال لها و للارض لا جرم عقب ذلك ذكر الطّوع على ذكر الكراهيّة ليكون الطّوع عائدا الى الفلك و الكراهيّة الى مادة الارض قوله تعالى أتّينا طائين و هاهنا شكّ و هو ان يقال انت قد اثبتتم ان اتيان الارض لا بدّ و ان يكون بالكراهيّة و ذلك يبطل قوله قالنا اتينا طائين فنقول ان مادة الارض ما دامت مشغولة بالاستعداد

^{٢٩٨} رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشتریة)، ص:

القبول الامر كانت كارهه و ان الماء ما دام ماء هو يمنعه فهو يستعد لان يصير هواء بسبب سخونه قهريه تحدث فيه فانه يكون فارق السخونه قهريه و يكون ذلك مكرهه مرغوبه عنه ثم اذا زالت الصوره المائية و حدثت الهواء بعد ذلك لا يكون في جوهر المادة معاوقة عن تلك الصوره اصلا فانها خلقت في جوهرها قابله لجميع الصور فحينئذ يكون قبولها بعد حصولها بالطوعيه لا بالكراهيه فالكراهه في ماده العناصر مما يتحقق حالة الاستعداد و هي زمان الاثر ما بعد الحصول فانه يكون ذلك القبول قولا بالذات و الطوعيه، قوله تعالى فَقَضَاهُنَّ سَيِّعَ مَا وَاتَّ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَيِّمَاءٍ أَمْرَهَا إِشارةً إِلَى الْكَرَاتِ الْكَامِلَةِ لِلْكَوَافِكِ السِّيَعَةِ وَالْيَوْمَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَادَهِ وَالصُّورَهِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَيِّمَاءٍ أَمْرَهَا إِشارةً إِلَى الْعُقُولِ الْمُفَارِقَهُ التَّيْهُ هِيَ مُحرَّكَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّشْوِيقِ وَالْتَّعْشُقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَالسَّلامُ تَمَتَ بِالْخَيْرِ.

^{٣٢١} رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشتریة)، ص:

رسالة أسئلة يهمنear واحويتها (عند الكلام في النفس)

هذه أسئلة لبهمنيار تلميذ الشيخ سأّلها عن الشّيخ قدس سرّه واجابه عنها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سؤال: قيل في كتاب الشفاء عند الكلام في بقاء النّفس، محال أن يفيد الاعراض والصور القائمة بالمواد وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة وجود جوهر مطلق قال أبو القاسم لم هو محال؟

قلت لأنّ الصّور الجسمانية يفعل بتوسط المادة و ذلك يتمّ بوضع، قال: انه كما يجوز صدور الجسم عن العقل كذلك يجوز صدور العقل عن الجسم فليس يجب ان يكون المعلوم من جنس العلّة الجواب امّا انه لم محال فلما بين في العلم الاعلى و هو موضوع في علم الطّبيعة و ائمّا هو محال لأنّ الوجود معنى يقع على الأشياء بتقدّم و تأخّر و بعض المعانى وجوده في الدرجة المتأخرة و كلّما هو علّة بالذات فله حظه من الوجود امّا مسا و لحظ المستفيد منه ان امكن ذلك و امّا اسبق منه و اكدر، فما ليس له من الوجود حظ القوام بنفسه لا لأنّ المعلوم يجب ان لا يكون اكدر وجودا من العلّة و الذي قلتم انت في جوابه حسن أيضا و ليس معنى ما قلتم ما ذهبتم انت و هو الله يا، اذا كانت الصور قائمة بالمادة كان مصدرها الأفعال عنها قوامها و نحو وجودها و كانت المادة تخصّص، افعالها يان تكون

فيها لها توسط والـ لكان القوة يصدر فعلها عن ذاتها من غير مشاركة المادة و كان فعلها اتم في الوجود من ذاتها فيجب ان يكون افعال القوى المادية مخصوصة بما لها من كونها مادية فيكون فعلها فيها لمادتها إليها ولذلك نسبته مساو لا يفعل فيما ليس لمادتها إليها نسبته لاـ يفعل في بعيد جداً و في المستور و في الذي ليس في وضع ما خاص. سؤال: قيل في بيان ان الجسم المتناهي قوته متناهية انه متى حرك جزء من هذه القوة جزء من الجسم الذي يحرّك الكل زمانا لا نهاية له فاما ان يقوى الكل على نحو ذلك الجزء زمانا لا نهاية له و اما ان لا يقوى و محال ان لا يقوى فاذن يقوى الجزء على ما يقوى عليه الكل و هذا محال فيجب ان يكون الزمان

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٢٢

الـ الذي يحرّك الكل اذا ابتدأ من ان واحد و اذا انقضينا هذا الزمان من زمان الكل و قدرنا ذلك الزمان فالـ زمان الآخر صار هذا الزمان من زمان الكل و قدرنا ذلك الزمان فالـ زمان الآخر صار هذا الزمان الثاني اقل من الاول فيجب ان يكون الزمان متناهيا و هذا فيه مغالطة و ذلك لأنـ الزمان الغير المتناهي لا وجود له حتى يمكن ان يفرض فيه هذا الفرض فـ ان سبيل الزمان و سبيل الاعداد التي لم يوجد واحدة و يمكن فيه ان يكون الغير المتناهي الذي لم ينقض منه هذا الزمان اعظم من الزمان الغير المتناهي الذي نفسي بعد ان ينقض منه ذلك جواب ليس الكلام في انه موجود او غير موجود بل معلوم انه في قوته، يستحق ان ينقض من الذي في قوته الذي يجوز وجوده عن تاثير قوة الكل من الطرف الثاني فهو بالقوة، و في الامكان الذي له ناقص عن شيء

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٢٣

آخر في طرف قوة الآخر و امكانه ان اريد عليه و ما كان كذلك فهو متناه في الامكان و فرضناه غير متناه في حال الامكان لا في حال الفعل و هذا محال ائما يجوز ان يكون لا متناه في الامكان اكثر من الآخر اذا لم يكن احدهما محاذايا للآخر مساويا له او جزء منه و اما اذا سواه و حاذه في اتصاله او في ترتيبه او كان جزء منه ثم انتهى طرف و فصل من احدهما طرف اخر وجب متناهي ما يساويه او جزء منه سؤال ان قال قائل بعض الامزجة اوفق لبعض القوى و انـ مزاج المشايخ اولى للقوة العاقلة فلهذا يقوى هذه القوة فيهم جواب مزاج المشايخ اما برد بيس و اما ضعيف و كلـ واحد منها يوجد قبل الشيب و لا يوجد لصاحبـه مزيد استعداد و أيضاً فليس كلـ شيخ اقوى من الشـاب و ليس استعمالـ البـيان مقصودـا على انـ الغـالـبـ فيـ المشـاـيـخـ حـكـمـ بلـ عـلـىـ اـنـ لـوـ كـانـ الصـورـةـ العـقـلـيـةـ قـوـةـ بـدـنـيـةـ وـ قـائـمـةـ فـيـ الـبـدـنـ لـكـانـ لـاـ يـضـعـفـ الـبـدـنـ الـأـلـ وـ يـضـعـفـ وـ قـدـ نـجـدـ وـاحـدـاـ لـيـسـ كـذـكـ فـالـمـقـدـمـ مـسـلـوـبـ عـلـىـ اـنـ ضـعـفـ الـبـنـيـةـ لـيـسـ يـكـونـ مـلـائـمـاـ لـمـ يـقـومـ بـالـبـنـيـةـ اـنـمـاـ بـلـاـ ثـمـ لـعـلـةـ فـلـاـ يـقـومـ بـالـبـدـنـ سـؤـالـ اـنـ الـادـرـاكـ حـصـولـ الصـورـةـ فـيـ المـدـرـكـ وـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـتـصـورـ ذـلـكـ اـدـرـاكـ اـوـلـيـاـ لـثـلـاـ دـنـاـ فـبـقـىـ اـنـ أـيـنـهـ بـعـضـ الـبـيـانـاتـ الـمـتـبـهـةـ فـانـ الـأـوـلـيـاتـ قـدـ يـتـبـهـ الـمـغـفـلـ عـنـهاـ لـبـعـضـ الـمـتـبـهـاتـ جـوابـ كـلـمـاـ يـتـمـثـلـ فـيـ مـعـنـىـ حـقـيـقـتـهـ فـلـيـسـ اـدـرـاكـهـ ذـلـكـ لـلـمـثـلـ اـمـاـ فـيـ نـفـسـ الـوـجـودـ اوـ فـيـ اـنـاـ وـ لـوـ كـانـ فـيـ نـفـسـ الـوـجـودـ لـكـانـ كـلـ مـوـجـودـ قـدـ تـمـثـلـهـ وـ كـلـ مـعـدـومـ فـلـاـ اـدـرـاكـهـ وـ لـاـ الصـورـةـ وـ الـثـالـثـانـ مـحـالـانـ فـبـقـىـ اـنـ يـمـثـلـ الـمـعـنـىـ فـيـ وـ يـتـمـثـلـ حـقـيـقـتـهـ فـيـ سـؤـالـ ذـكـرـ اـنـ الـمـعـلـوـلـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـكـونـ عـلـيـهـ وـ الـوـجـودـ وـ اـنـ كـانـ مـعـلـوـلـاـ فـيـجـبـ اـنـ يـكـونـ مـوـجـداـ لـاـ مـوـجـودـ وـ هـوـ مـحـالـ وـ اـجـبـ بـاـنـ نـوـعـاـ مـوـجـودـ يـكـونـ مـعـلـوـلـاـ وـ لـمـ فـهـمـ هـذـهـ الـعـلـةـ.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٢٤

جواب ليس الوجود معلولاـ من حيث وجوده لما هو ممکن الوجود، له ماهيـةـ اخـرىـ ليس يدخل فيها الوجود سـؤـالـ اـمـكـانـ الـوـجـودـ انـ كانـ وـاجـباـ لـذـاتـهـ فـواـجـبـ الـوـجـودـ اـثـنـانـ هـذـاـ خـلـفـ وـ اـنـ كـانـ غـيرـ وـاجـبـ فـلـهـ عـلـيـهـ وـ لـهـ فـيـ نـفـسـهـ اـمـكـانـ وـجـودـ اـخـرـ الـغـيرـ النـهـاـيـةـ وـ هـذـاـ خـلـفـ.

جواب عن هذا كالجواب عن معنى الاضافـةـ ثمـ اـنـ مـعـنـىـ مـمـكـنـ الـوـجـودـ لـيـسـ هوـ الـوـجـودـ حتـىـ يـحـتـاجـ الـىـ عـلـيـهـ بلـ هوـ مـاـهـيـةـ كـالـاـنـسـانـيـةـ. سـؤـالـ ماـ الـذـيـ دـعـاـ الـمـتـقـدـمـينـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـ الـمـعـتـزـلـةـ الـىـ اـنـ قـالـوـاـ اـنـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـتـعـقـلـ وـاجـبـ الـوـجـودـ بـذـاتـهـ غـيرـ ذـاتـهـ وـ اـبـواـ اـنـ يـكـونـ مـوـضـعـاـ لـصـورـ الـمـوـجـودـاتـ اوـ لـوـازـمـهـ جـوابـ لـاـ اـعـرـفـ لـلـمـعـتـزـلـةـ فـيـ هـذـاـ قـوـلاـ وـ لـلـمـتـقـدـمـينـ بـلـ هـذـاـ شـيـءـ حدـثـ الـآنـ عـنـ قـرـيبـ.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاُثیریة)، ص: ٣٢٥

سؤال لا بد للقوّة العقلية من استعمال الفكر عند التعلم والتذكرة بل عند ما يعقل فما عقلت فكيف يكون لها بعد المفارقة و بطلان هذه القوّة.

جواب لا- بد من استعمال القوّة المفكرة الطالب للحدّ الاوسط و ذلك لأنّ التعلم على نحوين احدهما على سبيل الحدس و هو ان يخطر الحدّ الاوسط بالبال من غير طلب فينال له و النتيجة معا و الثاني يكون تخليه و طلب و الحسّ هو فيض إلهي و اتصال عقليّ يكون بلا- كسب البّيّنة و قد يبلغ من النّاس مبلغا يكاد يستغنى عن الفكر في اكثر ما يعمل و يكون له قوّة النفس القدسية اذا شرفت النفس و اكتسب القوّة الفاضلة و فارقت البدن كان ينالها هناك عند زوال الشّواغل اسرع من نيل الحدس فتمكّنت له العالم العقلي على ترتيب حدود القضايا و المعقول الذاتي دون الزّمان و يكون ذلك دفعه و امّا الحاجة الى الفكر لقدر النفس او قلة تمرنها و عجزها عن نيل الفيض و الشّواغل و لو لا ذلك لاشغلت النفس جلايا من كلّ شيء الى اثر الحقّ. سؤال ما السبب في ان بعض قوى النفس مدركة و بعضها غير مدركة مع ان الجميع قوى لذات واحدة.

جواب اني لست احصل هذا سؤال لو انعم بشيء ثابت فيسائر الحيوانات و النباتات كانت المنة اعظم جواب لو قدرت على ذلك. و مما سئل عنه ره انه هل يشعر الحيوانات الاخر سوى الانسان بذواتها و ما البرهان عليه ان كان كذلك جواب يحتاج ان تفكّر في ذلك و لعلّها لا تشعر الا بما تحسّ او تتخيل و لا تشعر بذواتها او لعلّها تشعر بذواتها بالآلات او لعلّ هناك شعورا ما يشتراك بين الظلال يجب ان نفكّر في هذا. سؤال ان تدرك قوّة جسمانية انّ هذا الذئب مهروب عنه و انّ هذا الشيء مخوف منه فجاز ان تدرك المعانى المعقوله لأنّ هذه أيضا معانى لا يجوز ان تحلّ جسما اذ لا مقدار لها و الذي يمكن مدرك المعقولات بالله جسمانية هو انّها ليست ذات

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاُثیریة)، ص: ٣٢٦

مقدار و صورة الخوف والأخذ كلّها لا مقدار لها جواب انّ من يقول هذا الخوف و الهرب كلّها معان جسمانية يحتاج الى ضرب من التجريد حتى تصير عقليّة. سؤال ما قيل انّ الصور الكلية اذا حصلت لشيء صار ذلك الشيء بها عقلا امر مجيد فانّ الشيء انما يصير عقلا بان يتجرّد غاية التجرد و كيف يدخل على شيء غير مجرد ما يجرده فانّ قوله يصير به الشيء عقلا معناه يصير به الشيء مجردا. جواب انّ معنى صار ليس انه صار حيّشذ بل معناه انه دلّ على كونه كذلك و هذه كلمة تستعمل مجازا. تمت بعون الله و حسن توفيقه في شهر شعبان المعظم من شهور سنة ١٣١٣.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاُثیریة)، ص: ٣٢٧

رسالة معرفة الأشياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال الرَّئِيس الْقَدِيس قَدَسَ سُرُّه التَّفِيسُ الْمُعْرِفَةُ بِالْأَشْيَاءِ عَلَى وَجْهِينِ تَصْدِيقٍ وَهُوَ اعْتِقَادٌ مَا يَصِدِّقُ أَوْ يَكْذِبُ بِهِ عَلَى وَجْهِ التَّصْدِيقِ اعْنَى اعْتِقَادَ النَّفْسِ اثْبَاتٌ حُكْمٌ أَوْ نَفْيٍ وَتَصْوِيرٌ وَهُوَ حَصُولُ مَعْنَى الشَّيْءِ فِي النَّفْسِ وَكُلُّ مَصْدِقٍ بِهِ مَتَصُورٌ فَإِنَّمَا مَا لَمْ يَحْصُلْ مَعْنَاهُ فِي النَّفْسِ لَمْ يَكُنْ اعْتِقَادُهُ مُثْبِتاً أَوْ مُنْفَيَا وَلَيْسَ كُلُّ مَتَصُورٍ مَصْدِقٌ بِهِ لَآنَ الْمَكْذُوبُ بِهِ مَتَصُورٌ أَيْضًا وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ بِهِ وَلَا يَصِدِّقُ مَتَصُورٌ وَكُلُّ قَسْمٍ مُعْرِفَةٍ قَدْ يَكُونُ حَاصِلًا بِفَكْرَةٍ وَنَظَرٍ وَيُسَمَّى مَعْرِفَةً ثَانِيَةً وَقَدْ يَكُونُ حَاصِلًا بِفَكْرَةٍ وَنَظَرٍ وَيُسَمَّى مَعْرِفَةً اُولَى، مَثَالُ الثَّانِيَةِ تَصْدِيقًا بِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ مُوْجُودٌ وَتَصْوِرُنَا مَعْنَى قَوْلَنَا النَّفْسِ وَمَثَالُ الْأُولَى تَصْدِيقًا بِأَكْلِ اعْظَمِ مِنَ الْجَزْءِ وَتَصْوِرٌ مَعْنَى الْوِجْدَوْدِ. الْمُعْرُوفُ بِالْمَعْرِفَةِ الثَّانِيَةِ يَكُونُ أَوْلًا مَجْهُولًا لَنَا ثُمَّ تَكْتَسِبُ مَعْرِفَتَهُ وَانَّمَا تَكْسِبُ مَعْرِفَتَهُ بِأَنَّ يَكُونُوا عِنْدَنَا مَعْلُومَاتٍ مَتَقَدِّمَةٍ مَعْلُومَةٌ بِذَاتِهَا وَانَّ يَسْلُكُ مِنْ هَذَا الْمَتَقَدِّمِ إِلَى الْمَتَأْخَرِ سَلُوكًا مَوْصَلًا إِلَيْهِ وَعِلْمُ الْمَنْطَقِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَفِيدُنَا وَيَعْرَفُنَا كَيْفَ يَنْبُغِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْلُومَاتُ الْأُولَى حَتَّى يَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْمَجْهُولَاتِ وَكَيْفَ يَفِيدُنَا وَيَعْرَفُنَا وَكَيْفَ

السلوك من المعلومات الأولى إلى الثانية و يعرفنا في كلا القسمين أنه الحقيقة وأنه المشبه لنبدأ ببيان مبادى التصديق ثم بمبادئ التصور فنختم عند ذلك نكتة المنطق.

القوى الحاكمة في الإنسان اربع الحسيات والمتوجهة والقوة التعارفية والقوة النظرية و تسمى العقل الهيولاني والقوة الحساسة حكمها صحيح لا- محالة ما لم يعرض عوارض منقوله و حكمها على الحاضرات لا- غير فالمحسosات احدى المعلومات الأولى الحقيقية و اما القوة المتوجهة فمن شأنها ان يحكم في كل شيء ولكن لا يحكم البتئه الا على ما يجعل الشيء به داخلا في المحسosات لا غير

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٢٨

فلذلك لا- يصدق بما لا- يمكن ان يشار إليه اين هو وبالجملة لا يمكنها ان يعرف ذاتها او يتصورها الا بنغيّر وجوها الى صورة محسوسه و لما كان الامر على هذا فان الامور التي هي اعم من المحسosات او ليست محسوسه بوجه من الوجوه فان احكام القوة المتوجهة فيها كاذبة لا محالة اذ لا يصدق به و يتصورها الا على نحو محسوس فان (فاذن خ) المعرفة الأولى لمفتته في النفس بديهه الوهم في امورهم بالفعل وجودها وليس من المحسosات فينبغي ان لا- يعود فيها على البديهه ولكن على القياس و اما الاحكام الوهيمه البديهيه في المحسosات فصحيحة لأن الوهم آلة العقل الى المحسosات و لهذا لما كان الوهم لا يصدق بجسم واحد في المكان ولا يتوجه تبعه العقل فيه فبان اذن ان بديهه الوهم مزيّفة و انها مقبولة

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٢٩

و اما القوة التعارفية فان احكامها الامور المشهورة المحموده والتى قاديت به و لم يزل يسمعه منذ خلقت و لو توهم الانسان نفسه انه خلق أول الامر عاقلا- فهما و لم يعاشر و لم يحاور و شكل نفسه و طلب فيها كان له ذلك مثال ذلك العدل حسن و الظلم قبح و الكذب فاحش و ما اشبه ذلك و هذه الاحكام التعارفية يبلغ من الانسان مبلغا يمنعه عن التشكيل فيها و يقوم فيها مقام العقائد الضروريه فان لم يكن كذلك بل كان بعضها كذبا وبعضها صدقا يحتاج الى حججه برهانه ليقع به التصديق اليقيني و احكام هذه البديهه تسمى الرابعات و المشهورات و اما العقل النظري فاحكامه هي الحجج الأولى و هي التي لا يمكن ان يشك فيها بوجه من الوجوه لأنّه لا يقع فيها من حيث الوهم في غير المحسosات فان ذلك لا تعتري النفس فيها شك البته و ان كانت كاذبة على ما قلنا و بديهه العقل النظري هي البديهيه الحقيقية مثل قولنا الموجود اما ان يكون قدیما او محدثا و قولنا الكل اعظم من الجزء و قولنا كلما لم يكن فكان له سبب و ما شانه ذلك نور انصجت، اذن اقسام، الى ما يحكم فيها بالبديهه و انّها حقيقية و انّها مزيّفة فليس ما لم تر لفظ ولا ذات ما بالحقيقة و لكن الاصل فيها ارتفاع الشك فيها الا على سبيل الوهم مع دفع العادات و المعاشرات و حسان الانسان نفسه انه يخلص الى العالم ساعة في ظن ذلك الحكم يناله و يعرض التشكك فيه فلم يبنها و السلام.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٤٥

رسالة الطّلسات والنيرنجات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ سَالْتَنِي قَصْةً أَبْسَالَ وَ سَلَامَانَ لِلْكَتُومَةِ عَلَى الْجَمْهُورِ ثُمَّ اعْقَبَهَا بِيَحْثِ السُّحْرِ وَ الطّلَسَاتِ وَ النِّيرَنجَاتِ وَ الْأَعْجَيْبِ الَّتِي قَلِّمَا تَرْسَحُ الطَّبِيعَةُ بِهَا وَ اشِيرُ الْآنِ إِلَى حَقِيقَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهَا ثُمَّ اجْعَلُهَا تَوْطِئَ لِلَّامِرِ الْمُسْتُورِ وَ اضْمَنَ الرِّسَالَةَ فَصَلِّيَ الْأُولَى فِي الصَّيْوَانِ الَّتِي اخْتَصَّ بِمَشَاهِدَتِهَا النَّبِيُّ وَ الْوَلَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ الْكَهْنَةُ الْمَرْدُونُ وَ نَصْعُونَ فِي خَمْسَ مَقْدِمَاتِ الْأُولَى أَنَّ لِلْإِنْسَانِ حَوَاسِنَ بَاطِنَةً يَشْتَرِكُ فِيهَا أَكْثَرُ الْحَيَوانَاتِ أَوْلَاهَا الْحَسُّ الْمُشْتَرِكُ وَ هُوَ قُوَّةٌ مُرْكَبَةٌ فِي مُؤْخَرِ الْحَيَوانِيِّ الَّذِي فِي مَقْدِمِ الدَّمَاغِ شَانَهَا قَبْوِلُ جَمِيعِ الصُّورِ الْمُنْطَبِعَةِ فِي الْحَوَاسِنِ الظَّاهِرَةِ وَ يَتَأَدَّى إِلَيْهَا اثْرَهَا وَ عَلَيْهِ امْرَانِ احْدَهُمَا الْحُكْمُ بَانَ هَذَا الطَّعْمُ الْجَزِئِيُّ لَغَيْرِ هَذَا اللَّوْنِ بَلْ لِذَلِكَ اللَّوْنِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَجْمَعٌ لَمَا امْكَنَ الْحُكْمُ. الْثَّانِي الْحُكْمُ بَانَ الْقَطْرِ خَطَا مُسْتَقِيمًا وَ النِّقْطَةُ

المدورة خطًا مستديرا على سبيل المشاهدة لا التخييل قلنا اذا قوّة ترسم فيها القطر و النقطة

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاثيریة)، ص: ٣٤٦

من مبدئها الى منتهاها وبقيت فيها صورتهما الثانية المصوّرة والخيال و شأنها حفظ ما قبله و الصورة التي يدركها الظاهره أولا ثم يؤدّيها الى الباطنة اذا الحس المشترك غاب عن مرائي البصر لان الحفظ غير القبول مثاله الماء و مركبها الروح الذي في نهاية التجويف المقدم الثالثة الوهميّة و مركبها الروح الذي في التجويف الاوسط شأنها ادراك المعانى الجزئيّة الغير المحسوسة الموجودة فيها مثل ادراك الشّاء لمعنى الذّئب او من يعلّفها الخيال الحافظة والذّاكّرة و مركبها الروح التي في التجويف المؤخر شأنها حفظ ما ادركتها الثالثة و هي خزانة المعانى كما ان الخيال خزانة الصّورة الخامسة المفكّرة و المتخيلة باعتبارين باستعمالها النّاطقة التي في الانسان و استعمالها الوهم الموجود في اكثـر الحـيوانـات و هي واسطـتها و مركـبـها الرـوحـ التيـ فيـ الاـوـسـطـ وـ شـانـهاـ تـرـكـيبـ الصـورـ المـازـ عنـ الحـسـ المشـترـكـ المـخـزـونـةـ فـيـ الـخـيـالـ وـ تـفـصـيلـهاـ وـ تـرـكـيبـ المعـانـىـ فـيـ الصـورـ وـ تـفـصـيلـهاـ عـنـهـاـ فـيـ تـخـيـيلـ اـنـسـانـاـ ذـاـ جـانـحـينـ وـ بـلـ يـدـ وـ المـلـائـمـةـ بـيـنـ الشـاءـ وـ الذـئـبـ مـكـانـ الـمـنـافـرـةـ فـخـيـلـهاـ حـكـيـاـهـ كـلـ ماـ يـلـيـهـاـ مـنـ الـمـدـرـكـاتـ وـ الـامـزـجـةـ بـمـاـ يـنـاسـبـهـاـ وـ مـنـتـرـعـةـ الـعـقـلـ مـنـ الشـئـ اـلـىـ نـظـيرـهـ اوـ ضـدـهـ بـمـاـ يـنـاسـبـهـ بـوـجـهـ فـهـذـهـ هـيـ الـمـقـدـمـةـ الـاـولـىـ الـمـقـدـمـةـ الـثـانـيـةـ اـنـ لـلـاـنـسـانـ تـمـيـزاـ بـادـرـاـكـ الـمـاهـيـةـ الـمـجـرـدـةـ بـذـاتـهـ اـعـلـىـ الـمـادـةـ وـ تـجـرـيدـ الـمـادـيـاتـ عـنـ الـغـواـشـىـ وـ يـكـونـ بـقـوـةـ هـيـ اـحـدـىـ سـعـتـىـ النـفـسـ النـاطـقـةـ وـ هـيـ النـظـرـيـةـ الـمـقـدـمـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ نـفـوسـنـاـ بـالـفـطـرـةـ لـيـسـ عـاقـلـةـ بـالـفـعـلـ بـلـ بـسـبـبـ يـخـرـجـهـ فـأـنـهـ اـذـ طـابـقـتـ الصـورـ الـجـزـئـيـةـ الـتـيـ فـيـ الـخـيـالـ وـ اـكـتـسـبـ اـسـتـعـداـداـ تـامـاـ بـحـصـولـ صـورـةـ خـاصـيـةـ بـذـلـكـ لـلـاـسـتـعـداـدـ اـشـرـقـ عـلـيـهـاـ نـورـ الـعـقـلـ الـفـعـالـ وـ هـوـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ فـحـصـلـتـ مـجـرـدـةـ وـ شـرـوـقـهـ فـيـضـانـ تـلـكـ الصـورـةـ مـنـ فـيهـ كـمـاـ اـرـتـسـمـتـ

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاثيریة)، ص: ٣٤٧

فيه لأنّ الجزيئات منتقشة فيه على نحو كلّي و تفيس منه فيها ما يستعدّ له بحسب حصول المعدّات التي هي الجزيئات المخصوصة المتمثّلة في الخيال ولو توالي حصول الاستعداد لتواتي فيضانه فانتقتشت بنفس ذلك العالم كله اذ ليس شيء من الكمال متحولا من المبادي الأول و ائما يعوق خلق القبول عن الاستعدادات الخاصّة المقدّمة الرابعة هذه القوى معاون النفس يستعين بها في اوطارها و لكنّها أيضاً معطلة لها عن اخواتها و افعالها الذاتيّة اذا استقلّت تلك القوى بفعلها (بافعلة لها) لأنّ الحس الظاهر اذا فعل فعله استبع الباطن فقد الفعل إليه و يعطّل عليه الفكر المحتاج إلى المفكّرة و الحديث النفس إلى الظاهر و اقبلت بكليتها عليها لأنّ شأنها الاشتغال بالفعل الاقوى من افعال البدن قبلت افعالها الاستعداديّة الخاصّة التي لا يحتاج فيها إلى قوّة و كذلك اذا فعل الباطن و كذلك الظاهر و هكذا القوى فإنّ الشّهود شاغلة لها عن الغضب و بالعكس ثم اذا قويت النفس سلطت عليها و اذا استقامت إلى افعالها الذاتيّة رعنّت القوى تحت تصرفها بحسب مصالحها المتأخرة و لا تعاوّق و اعانه بعضها لها بالسيكوز و بعضها بالتردد و الانطباع بالّنفس الجزيئيّة الماديّة محاذيا للّنفس الكلية البريء الفائضة من العالم العقليّ و محاكيها لها بوجه ظهر اذعنها لها المقدّمة الخامسة انّ الحس المشترك الذي هو مرات الصور المحسوسة و لوح النّفوس الجزيئيّة ولا يتم الادراك الحسيّ دون انطباع الصور فيه لكن كما ينطبع فيه من الظاهر ينطبع فيه من الباطن و يكون مشاهدا بحسب الحسيّات الخارجّة و الدّاخّلة كالمرأة يختلف انطباعها بالصور لاختلاف جهات الصور و المتخيلة شأنها اختراع الصور بالتركيب و التفصيل فإذا انطبع تلك في الحس المشترك رؤيت

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاثيریة)، ص: ٣٤٨

مشاهدّة و المدرّك هو نفس ما انطبع فيه فهذه هي المقدّمات الخامّس و الغرض منها انّ الصور التي تراها الأنبياء و الاولياء صلوّات الله عليهم و المزورون و الكهنة و التّوم لا نسبته لها إلى خارج فانّ المحسوسة لا يختصّ يدركها شخص دون شخص فاذن وردّها على الحس المشترك من المتخيلة الدائمة الحركة في المحاكيات اعني الانتقال من شيء إلى ما هو قريب منه بوجهه و لو خلّيت المتخيلة و طباعها لما قرت عن طبع المشترك بمثل هذه الصور إلا عند كلال الروح الحاملة لها و لكن يصرفها امران الحسيّات الخارجّة المتنقشة

فيه الذي لا يسع لهم المتخيله و الثاني تسلط العقل و الوهم عليها بالضبط

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٤٩

والحفظ الشاغلان لها عن الاضطراب والحركة فتسكين لهما ساكنه عن التصرف في الحسن المشترك فإذا انتفى الشاغلان ظهر سلطانهما يعني العقل و الحسن اما في النوم فقد فتر احد الشاغلين وهو الحسن الظاهر و يتغطى الحسن المشترك عمما يتأدى إليه منه فيقبل المتخيل عليه بالاستيلاء و ينتقض فيه ما يحول فيها من الصور المتخيلة فتنقلب مرتبة مشاهدة و اما في المرض فقد ضعف للآخر وبطل ضبطها لأن النفس اقبلت على المهم الذي حدث و اشتغلت به عن تقيقها و ضبطها على سن الانقياد فقوى سلطان المتخيله و كذلك في حالة الخوف من الصور الهائلة فإن الخوف يصد النفس عن ضبطها فاشتدت ترسيم صور هائلة في المشترك كصورة الغول وقد يستولي على النفوس الضعيفة الفعل قوى اخر كشهود شئ فيشتد حتى تغلب النفس و تصرفها عن الضبط فترى تلك الصور (إلا صور) المشتهأ مشاهدة لكن تلك الصور يكون كاذبة اذ من اختراعاتها المنكرة و قد يكون صادقة اذ كانت النفس قوية فلا يؤثر بالحوادث البدائية و لا يشغلها ضبط البدن عن افعالها التي لذاتها بل يكون مع الامرين جميعا ربما التفت الى العالم العقلي فادركت من الغيب ما يتّمها او يتم استعدادها لقبوله اثره الى التخيّل فكسته المتخيل صورة ماديّة مناسبة له لأنها من معاونها مذعنّة لها في افعالها وقد استجذبه (استخدم في) منها النفس في مهماتها وبعد ما اكتسبت تلك الصور لباس المادة التي انطبع في المشترك فرؤيت مشاهدة كما ذكرنا في حال النوم و المرضى وقد يكون لها أيضا في حال صحتها و يقطّتها بسبب كمال قوتها و قوّة المتخيله قوتها بان يسعى للمتجاذبة فلا يلقها الى القدس انصياعها الى الحواس و تدبير البدن و قوّة المتخيله بان لا يمنعها الحواس عن استخلاص الحسن المشترك و لا يبرئه عنها تبرءوا بالكلية فيلتفت في يقطّتها الى العقل الفعال و اتصلت بجوهر الملائكة و يشهر الغرض في المغيبات فيفيض الاثر

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٥٠

منها الى التخيّل فينطبع في المشترك فليس مع تارة كلاما منظوما من هاتف او يشاهد ينظر إليها يخاطبه فيما يغلبه من أمره الا ان الاثر الفائض المرتسم بقبله ارتساما قويا لا يخالف ما في النفس الا بالكلية و الجزئية و ربما حكاها الخيال بغيره فانتقل الى شبهه او ضده او قربت منه كما يحكى السلطان بالشمس و العالم بالبحر وقد علم ان سجيّتها الحكاية و الانتقال و تصرفها عنها بمثل الصورة الواردة من خارج و الثاني (هذا الثاني لا اول لها فتدبر) الضبط من جهة النفس فإذا عدم المانع طفت في انتقالاتها التي بالطبع فيما يلقى من الملوك و النفس بعينها بتحصيلها و نفي في الذكر منها كلام مضبوط في حالتى النوم و اليقظة و خيالا يفتقر الى تاويل او حلما يستغنى عن التعبير و ربما اضمحل و نفي اثر محاكياته فاحتاج الى التعبير ان كان حلما او الى التأويل ان كان وحشا تمت سنة ١٣١٣ هكذا كانت النسخة التي استنسخناها و صحّحناها بقدر الوسع فتدبر.

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٧٢

[رسالة المعاد (الصور الموجودة في النفس)]

اجوبة أسئلة من الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم رب وفقني لادراك المطالب العالية هذه اربع مسائل من تصانيف الشيخ الرئيس ابو على بن سينا في امر المعاد السؤال الاول انا من اي موضع جئنا الى هذا العالم الجواب انا من ذلك العالم جئنا الى هذا العالم و حدّ هذا العالم من فوق فلك الزهرة لبروج تحت فلك المستقيم الى هذه الارض و حدّ هذا العالم من فوق فلك المستقيم الى تحت مرتبة العلم المذى هو العقل و مجئنا من ذلك العالم انما هو من جهة الله تعالى التي حظيرة القدس التي لها قدس المقدّسون و تلك فوق ذلك العالم العلمية و العقلية فاما هذا العالم فهو دار عمل و اما ذاك العالم دار جنات و الجنّة هي دار المحسنين بيان انا جئنا من الجنّة الى ذلك العالم و من ذلك العالم جئنا الى هذا العالم و من ذلك نذهب الى البرزخ و من البرزخ نرجع الى ذلك العالم المذى هو

موضع الحساب و من موضع الحساب يرجع من حسن عمله الى جنة الله و يبقى من سينات عمله بحسب الطبع و الطبيعة في جهنم ابدا ما دامت السيمارات و الارض الا ما شاء الله ان ربكم فعال لما يريد و احتاجوا الى العمل لغير إرادة منهم لتصلوا الى الصور الموافقة لارواحهم الى الجنة و هم ينالون من تلك الصور التي هي الطعام و الشراب لذة يجدون الى (في) الدنيا بحسب الطبع و الطبيعة و لذلك يكونون في قيد الطبيعة يدخلون كارهين من غير إرادة تحت قيد العقل الذي يدور العمل العقلي الذي جاء به الرسل عليهم السلام مما يشهد به شرائعهم حتى نفس النفس و يطمئن بذلك العملية و العقائية و يجد بها قربا لأن اصلها أيضا هو من الجنة و بذلك الاستفادة يضي لها طريق الصراط وقت ذهابها الى معادها

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٧٣

و نخف حسابها و ثقل موازينها فقد بين الآن بتقدير الابتداء فوق العقل و الطبع و مقيدون بالعقل و خلاصهم يكون حتى يطلقون من قيد العقل و ليس يطلقون الا يخرجون من سجن الطبع و الطبيعة و هذه معان مختلفة ينتجها للمستعين السؤال الثاني انا لاي شيء جئنا الجواب انا جئنا الى هذا العالم لم يكن باختيارنا و ارادتنا لكن جئنا و بالقهار نمكث و بالقهار نخرج و اتمنا جيء بها للتحميس و التطهير ليمحض الله المذين آمنوا و يمحق الكافرين و طهارة النفس اتمنا يكون بالعمل الشرعي و العلم الالهي بهذهين يتم الطهارة و التوجه الى المعاد و كما ان طهارة الجسد من التجasse اتمنا يكون بالماء او بالتراب عند عدم الماء كذلك طهارة النفس بالعلم الذي هو بمنزلة العمل فقد تبين ان كل من اتي بعمل شرعي حتى يصل الى العلم الالهي فيعلم حقيته و تعينه فانه يخلص عند مفارقة هذه الدنيا التي هي سجن المؤمن فاعرفه السؤال الثالث انا حين نخرج من هذا العالم الى اين مرجعنا الجواب ان كل الانسان يخرج من هذا العالم يتلقاه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب فيحملونه الى البرزخ و البرزخ هو قبر النفس فان كانت هي مؤمنة فتح الله لها بابا من الجنة و ان كانت كافرة فتح الله ببابا من النار الى ذلك القبر الذي هي فيه و حد سفل البرزخ علو هذا العالم و حد سفل ذلك العالم على البرزخ و قوة شرائع جميع الانبياء عليهم السلام هو ان يحمل الانسان من دار العمل فتوصله الى البرزخ و بالقوة السابعة يكون حركته في البرزخ و بالقوة الثامنة يفارق البرزخ و بالقوة التاسعة يحاسب و بالقوة العاشرة يصل الى معاده اى الى جهة الله تعالى التي خلق آدم و اولاده و هذا كلام متعلق تحت معان كثيرة في شرحها على الحقيقة

رسائل أخرى لابن سينا (هامش شرح الهدایة الاشیریة)، ص: ٣٧٤

يكون النجاة و في تحريفها يكون الها لا ك نعوذ بالله من سخطه السؤال الرابع انا ما يكون حالنا بعد مفارقتنا الدنيا عند حصولها في البرزخ الجواب انا نكون في البرزخ ايقاظا و اخذنا اللذات الروحانية و الصور التي يصبحنا من هذا العالم من العلم و العمل في الخير و الشر تصير فيما محكمة ذاتية متفرعة متميزة وبالجملة اتمنا يكون في البرزخ كالنطفة في الرحم و البذر في الارض ينبت و يثمر على ما في اصلها التي جاءت به من ظهر ابها حتى اذا اتصلت بها القوة السابعة صار حالها الى لون اخر و كما يكون المؤمن مستيقظا بوجود اللذات و معانيها كذلك يجد الكافر عذابا بمعانيه الصور المستنكرة المكرورة على ما توافق علمه عمله و هي هذا العالم و الله اعلم اللهم اجعلني يوم الحساب و جميع المؤمنين من الناجين يا رب بحرمة رسول الثقلين .
والسلام.

تعريف مركز القائمة باصفهان للتمرييات الكمبيوترية

جاہدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذِلِّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبه/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَنَا كَلَامَنَا لَتَبَعُونَا... (بنادر البحر - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الإسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا)، الشيخ الصدق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧.

مؤسس مجتمع "القائمة" الشفافى بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيته (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضره الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) وبساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (=١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسةً و طريقةً لم ينطفي مصباحها، بل تنتفع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناء سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مسامعه جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ متعددة: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهم، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاطى المبتذلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعه ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعت نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسيع ثقافة القراءة و إغاثة أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازم لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متضاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المراقب و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتب، نشرة شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (=بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عده موقع آخر

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في الفنون القمرية

و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الأخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوى للبلوتون، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجامع، الأماكن الدينية كمسجد جمکران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضياً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" بيج رمضان "ومفترق" وفائي/ "بنية" "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٥٢٠٢٦ ١٠٨٦٠

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الالكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٣٥٧٠٢٣ - ٠٩٨٣١١

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ - ٠٣١١

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ - ٠٢١

التّجاريّة والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ - ٠٣١١

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، وغير ربحيّة، اقتُنِيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُواكب الحجم المتزايد والمتيسّع للأمور الدينيّة والعلميّة الحالية ومشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّحى هذا المركّز صاحب هذا البيت (المُسَمَّى بالقائميّة) ومع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً مترائداً لِإعانتهم - في حد التمكّن لكلٍّ أحدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله ولئل التوفيق.



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
أرجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩